العدد (2113) السنة الثامنة - الاربعاء (27) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الكتاب الإلكتروني يتجاوز الورقي .. في التحولات الثقافية الهادرة

علي عبد الأمير عجام

يواصل العالم المعاصر في تجلياته الثقافية إحداث المفاجآت المتتالية، منذ ان بدأت وسائل الاتصال "تهديم" الثوابت التقليدية عن التلقي المعلوماتي والفكري، وكانت التغييرات في شكل الكتابة من بين جملة التجليات الجديدة للموجة الثانية من ثورة الاتصالات، اي الإنترنت، حتى بات المقروء على الانترنت من المعارف والثقافات اكبر بكثير مما هي الحال في القراءة الورقية: صحف، مجلات، وثائق ورقية وكتب.

وفي حين ظل الكتاب بشكله التقليدي اهم مصادر الاتصال مع نصوص المعرفة والآداب والبحوث العلمية، إلا ان هذه المكانة تعرضت منذ نحو عشر سنوات لمنافسة من مصدر هو ذاته الذي أزاح عرض الصحافة الورقية المكتوبة عن مكانتها، اي الكتابة الرقمية، فكان الكتاب الرقمي بدأ ليغير لا شكل التلقي للكتاب والقراءة، بل الوصول إلى الآلاف من النتاج الفكري والأدبي الإنساني عبر إصدارات الكتاب الرقمي .

وقبل ايام اعلن في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية عن تصدر مبيعات الكتاب الإلكتروني جميع أشكال الكتب الأخرى، بما في ذلك الكتب المطبوعة، للمرة الأولى، وفقا لتقرير في رابطة الناشرين الأميركيين، حيث بلغ مجموع مبيعات الكتاب الإلكتروني نحو ٩٠ مليون دولار في شباط الماضي، بزيادة ٢٠٠ بالمئة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

هذا المؤشر فضلا عن مؤشرات أخرى كالتي حملها إعلان نيكولاس نيغروبونتي، مؤسس "كمبيوتر محمول لكل طفل"، يقدم إعلاناً عن أن أيام الكتاب التقليدي أصبحت معدودة، بل ان نيغروبونتي يرى ان ذلك "سيكون في غضون خمسة أعوام" وهو ما يعني ان مجتمعات ستطوي مرحلة لم تتعرف اليها مجتمعاتنا بشكل حقيقي ولم تحدث فيها تأثيرات عميقة الا في حدود نخبوية، بل ان التحدي الذي تفرضه التطورات التكنولوجية في أشكال التلقي المعرفي لم تعرفه بعد حتى النخب المتعلمة في مجتمعاتنا ومنها مجتمعنا العراقي.

اليوم تجد في كل مدينة أميركية وأوروبية، على الأرجح، مزادات كبرى لبيع الكتب الورقية بأبخس الأثمان في عملية تصفية هي في حقيقتها تحول من أسلوب للتعاطي مع الكتاب الى أسلوب آخر في مؤشر على تحول ثقافي بارز، فالمسألة ليست مجرد تغيير شكل الكتاب من ورقي الى رقمي يعتمد تقنيات الكومبيوتر بالدرجة الأساس، بل تغيير مفاهيمي، قائم على الدخول الى عصر الاتصال الواسع المديات، ذلك ان الكتاب سيكون مشاعا، عبر جهاز القراءة الرقمي الخاص و عبر الكومبيوتر وعبر أجهزة الهاتف النقال المتطورة، اي ان الكيان المادي للكتاب كورق وعلاقات قراءة خاصة، سيتحول الى مدار آخر يمكن فيه ان يقرأ الإنسان أكثر من كتاب وأكثر من مصدر في وقت واحد، بل ان باحثين باتوا يقارنون بين نص وآخر بلمسة زر واحدة عبر أنظمة البحث في أجهزتهم الخاصة، بحيث يمكنهم الوصول الى ذات العبارات والأفكار كما وردت في مؤلفات أخرى غير التي يقرأون.

ان تقنيات الكتاب الرقمي تسهل نقل المعرفة الى مديات كبيرة، فالكتاب الورقي لا يمكن توزيعه على عدد كاف من الناس، حتى ان جهات أكاديمية أميركية رغبت بالتبرع بالآلاف من المراجع للعراق، وجدت صعوبة كبرى في شحن تلك الكميات لتكاليفها الباهظة، بينما هي تجد في التقنية الحديثة إمكانية تحميل مئات الكتب في أجهزة الكمبيوتر المحمولة "لابتوب" الذي تقوم مؤسسته بإرسالها إلى جهات كثيرة في العالم، بل انها حين تحمّل ١٠٠ كتاب في الجهاز المحمول الواحد، وترسل منه ١٠٠ جهاز، فهذا يعني وصول ١٠ آلاف كتاب بيسر لا يتوافر مع نفس العدد من الكتب بالنسخة الورقية.

ويعتقد مانحون أميركيون ناشطون في مجال توسعة المعرفة الحديثة أن البلدان النامية ستكون في الواقع أسرع من الدول المتقدمة في تبني الكتب الإلكترونية، منوهين الى مقارنة الكتاب بما حصل للهاتف: "تماماً كما حدث للهواتف المحمولة فإنها أكثر انتشاراً في كمبوديا وأوغندا لأنه لم يسبق لهم امتلاك هواتف من قبل، وبالطريقة ذاتها سيتبنون الكتب الإلكترونية أسرع منا."

ومن التغيرات التي ستصاحب تحول الكتاب من نسخته الورقية الى الرقمية، تقلص دور المكتبات العامة كأماكن لقراءة الكتب، خصوصا مع نشر هذه الأخيرة على الانترنت، وتحولها إلى مواد إلكترونية، وهو ما دفع المكتبات العامة بتغيير واضح في دورها، بعد أن رأت أن كتبها ستحتل مرتبة ثانوية بعد غزوها من قبل العالم الافتراضي، وسيخبو دورها كوسيلة لنشر المعلومات بين الناس، وعوضا عن ذلك قررت السماح لروادها باستغلالها كأماكن لإثارة النقاشات والحوارات سواء العلنية أو تلك التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت بما يجعل المكتبات أمكنة حرة تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمشاركة في إشاعتها وترويجها.

إلى من يهمهم الأمر..

تـــذكـــروا فـنـــان المـســـرح فـاضـل جـاسـم..!

يوسف العاني

يوم الاثنين ٤/٤/ ٢٠١١ .. دعيت إلى حفل مهرجان بغداد الدولي الخامس للمبدعين الذي اقيم في قاعة المسرح الوطني حيث تم تكريم عدد ليس قليلاً من مختلف المجالات والمواقع كان للمسرح والفن فيه نصيب وكنت واحداً منهم .. ومع شكري لهذه الالتفاتة تمنيت لو كانت الرعاية والعناية بواقع عدد من هؤلاء الفنانين في حياتهم الصعبة والعسيرة ورفع الحيف والإهمال عنهم لاسيما الذين وقعوا نهب المرض الذي لا يرحم وليس بإمكانهم إلا بالرعاية كما أشرت ومد يد العون المادي لهم حيث اضطر بعضهم إلى بيع كل ما يملك دون ان ينجو من مما هو فيه من حال مؤس ومؤسف..

وقف بين المكرمين الفنان المسرحي والتلفزيوني فاضل جاسم سمعت بمرضه ولم أكن ادري عن حالته الا القليل.. هرعت إليه لأحتضنه واستمع إليه وكان هو مع من يقوده يتجه إليّ حين علم إنني حاضر.. كان لا يرى شيئا ويمد يده يمسك بمن أمامه كي لا يسقط على الأرض.. فقد بصره ولم يبق منه إلا بصيص أمل يعيد إليه قدرة جديدة كي يرى النور ويسير في ممرات المسرح بلا رفيق ليصعد إلى خشبة مسرحه او ينزل منها كما كان بالأمس.. علامة من إبداع حقيقي يملأ الفضاء حيوية ليقنعك بما يقول او يتحرك وقدماه راسخة ليقودها برؤيته المضيئة إلى أي جهة يريد يميل ذات الشمال وذات اليمين ينتزع البسمة والبهجة ويغادر المسرح بذات الحيوية ليلتمس صدى ما قدم من إبداع وما خلق من فرح.. فاضل في ذلك اليوم.. كان يمد يده ليمسك بي ويتأكد إنني أمامه احتضنته واحتضنني وبكى مردداً كلمات دعوة الى المسؤولين ليأخذوا بيده الى أماكن علاجه التي تتطلب المال والجهد وهو اليوم عاجز عن توفيرها بالقدر المطلوب..

قال لي كلمات أبكتني.. ونقلتني إلى حال فنانين آخرين مروا بعين المأساة وما زال آخرون أو آخريات في عين الحالة أو أسوأ منها. أقول هذا صوتاً من أصوات يجب ان تعلو لتصل إلى من لديهم القدرة من مواقعهم الرسمية لإنقاذ فاضل جاسم من أزمته وهو احد المبدعين في المسرح العراقي وهو كما أشرت في ظلام نفسي لفهم نسيان المسؤولين والإهمال غير المبرر وتركهم بمعاناة قاسية مرة.. رسمها لي فاضل جاسم من خلال كل كلمة أو إشارة او دمعة روت لي عمق المرارة التي هو فيها.. وأعادت لي ما قدمه هذا الفنان المسرحي المبدع الذي كان يحلم بحياة مبهجة وسعيدة حين تتراكم السنين ليوضع في المكانة التي يستحقها .. لا في هوة الظلم والظلمة التي هو فيها..

كان لابد من ان أشير بكلمة وفاء لهذا الفنان الذي وقف على خشبة المسرح ولا يرى إلا أشباحاً قائمة عساها تنطق أو تتحرك من اجل إنقاذه ليعود له بعض ضوء ينير دربه ويشيع في نفسه قبل ان.. نترحم عليه نادمين.. ولا ساعة مندم؟

مع تقديري لمبادرة مؤسسة البيت الثقافي.. راعية المهرجان.

٢٠١١/٤/٢٤

منطقة محررة

معمر قذاف الدم

العيش في الخيام.. وحليب الجمال للجميع!

نجم والي

٢-٢

يخطئ من يظن أن الرجل الذي وضعته ذات يوم الولايات المتحدة الأميركية على قائمة "المارقين" سيختفي بسهولة من المشهد العام، كيف يفعل ذلك وواحد مثله هو، ابن البدوي، المولود في "سرت"، عليه أن يفتخر بأنه سجل تاريخاً في سيرة الطغاة الذين سبقوه، لأن اسمه، كان أول اسم تصدر قائمة "المارقين" المطلوبين للولايات المتحدة الأميركية، في الوقت الذي كان فيه أمير الظلام "اسامة بن لادن" يصطاف على شواطئ الريفيرا ويلعب القمار في موناكو، وها هو يطل علينا بوجهه الأكثر شراً بطاقته التدميرية التي ظننا أنها ضعفت في السنوات الأخيرة والتي كان آخرها جريمة إسقاط طائرة مدنية، لأنه كما أراد أن يقنعنا فحول وفاحلات الأمة من نقادا او كتابتها، بأن الرجل مشغول بالكتابة، زاهد عن الحكم!

لا ندري أية رواية أو قصة سيكتب في المرة هذه، بل لا ندري أي كتاب وكاتبات، مثقفين ومثقفات سيكتبون عنه، عندما ينتهي من إبادة شعبه، ويلعق الدم البشري المُساح. فواحد مثله محكوم أبداً بالتأسيس لما بعد حداثة "الإرهاب" الأخضر، إن ليس عن طريق الكتابة فعن طريق رمي القنابل والسلاح، ألم نخبره بهذا الشكل حتى الآن؟ ليس في سلوكه وحسب، فمثلاً لم يكتف أبو المارقين ذات مرة (لكي يعلن عن حداثته الجديدة)، بنصب خيمة في زياراته الرسمية في حديقة مضيفيه دائماً، وتغذية نفسه من حليب أنثى جمل تصحبه دائماً في رحلاته، ولا بإحاطة نفسه بفرقة حماية مكونة من النساء "الجميلات" فقط (الأمر الذي يثير غالباً السخرية عند مضيفيه من أخوته من فحول الأمة "المخصيين")، بل في ما كتبه أيضاً، في تلك القصص المعدودة على وجه الحصر، فمن قرأ مجموعته القصصية التي حملت العنوان الغريب "دولة الحقراء"، والتي حسب ما روج مثقفون ومثقفات هذه الأمة، بأنه "أراد لها أن تكون ما نيفستاً يروج لطريقة الليبيين بالحياة"، سيكتشف القارئ شخصية معمر قذاف الدم هذا الذي يفوق خطره أفعى الكوبرا، وسيعرف أن الإجماع الموجود على جنونه المطبق ليس هباء، وأن التخريجات تلك التي تتحدث عن "السكينة والهدوء والهارمونية" التي "تسيطر على عالم القصص" التي هي في الحقيقة مقالات "فلسفية!!"، والتي تحوي "رؤية فنية مركبة للموت" كما كتبت إحدى الناقدات "الماجدات" (لماذا لا؟ من هو أكثر من الطاغية خبرة بالقتل!)، أو والتي هي "تخطيطات بيوغرافية، قريبة من الخيال العلمي، تركز على نقد الحضارة الحالية"، وعلى "الإيماءات المشبعة بالحنين"، كما كتبت روائية مصرية "ماجدة" أخرى تفهم نفسها خبيرة في "سيكولوجيا" البدو والخباء والباذنجان، ميرال الطحاوي وهي تتحدث في دراستها عن "أوجه اليوتوبيا" في قصص "دولة الحقراء"، التي حلت عليها ضيفة مع رفيقاتها "الردّاحات" ورفاقها "الردّاحين" الأمجاد، هي كذب وهراء وتعبير عن إفلاس وفساد الحياة الثقافية عندنا التي تتنفس هواءً ملوثاً مثل هواء القذافي وغيره من حثالة الطغاة، وأن القصص التي كتبها هي في الحقيقة ليست غير خلاصة لتصور طاغية مريض لدولة المستقبل التي يريدها لليبيين. على العموم تتحدث "دولة الحقراء" التي أبدعها القذافي، عن العالم "الذي يعاني فوراناً دائماً"، و"البشر يعيشون فيه منحشرين مع بعض في مدن صغيرة مجبرين على استخدام الوسائل التكنيكية التي تستعبدهم". "عندما نبلط الشوارع أو نزخرفها بالموزائيك أو نبنيها، فإننا نقتل البلاد.... ستتحول البلاد ذاتها إلى موزائيك أو أسفلت، كونكريت أو مرمر"، تقول القصة التي تحمل عنوان "الأرض". وفي موقع آخر: "نفسك يتصاعد مثل كلب مسعور، لعابه يقطر على شوارع مدينة جنوننا الحديثة". رسالة الكاتب المريض الذي مكانه عيادة نفسية في الحقيقة، قذاف الدم معمر واضحة: الدعوة للبساطة والشعبية، والتي هي في الحقيقة محاولة منه لكي يجعل شعبه يقبل بالتنازل عن إنجازات الحضارة الحديثة، ويقتنع بالعيش في الخيام ويشرب حليب الجمال. ومن لا يقتنع بذلك بنفسه، فسيجبره زعيم "دولة الحقراء" على التسليم بذلك بالحديد والنار!

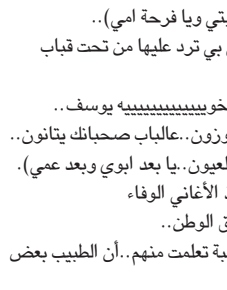

وجهة نظر

كفٌّ تتسرب منها الرؤى

باسم الشريف

في الاماسي عادة ما نتحلق حوله، كثيرا ما نراه يبسط كفه ويحدق في خطوطها التي تشبه أنهار المدينة. كانت تتسرب منها أحزان كأسراب الغاق، وتطل من مساماتها أشباح لا تنتهي ما انفكت تجوب الدروب المتشابكة القريبة من البيوت القديمة. يقرأ كل الحوادث والتواريخ كما لو كانت كفه كتاباً. انتظر حتى يصبح في عقده الثامن ليقرر بعدها أن يكتب سيرة أولئك الذين تطهروا من الحزن وغادروا. قبل ذلك كان كل شيء محض تأنٍ ونضوج.

إنه محمود عبد الوهاب شيخ القصاصين، واكبر جوّاب مدن عرفته البصرة، وواحد من كبار المعرفيين الذي أنجبهم القرن العشرون في بلاد ما بين النهرين. بسيرته التي بحجم الكف سيشيد لنا صرح السرد الروائي العراقي الجديد. كنا على معرفة جزئية بفرسان تلك السيرة الذين ما انفكوا ينسربون إلينا من الكف المبسوطة للحب كالبرق في تلك الاماسي تحت وطأة التجليات. سيتسنى لنا العودة والحديث بإسهاب عن تلك السيرة عما قريب. ما يهمني، هنا، أن نتوقف عند كلمة مهمة قالها لي الأستاذ محمود ونحن في طريقنا إلى بغداد لإجراء مقابلة تلفزيونية في (سيرة مبدع) البرنامج الرائع الذي يقدمه الشاعر عارف الساعدي، كلمة لم يقلها ادعاءً للتواضع بل قالها ليؤكد، من خلالها، ان ما من مبدع إلا ويشعر بعد فراغه من عمل، انه ترك في العمل ما يجعل المسافة قائمة دائما بينه وبين الرضا والاكتمال، ولهذا نراه دائم التريث في إبداء سمات كهذه على أعماله، فهو يقرأ منجزه بمستويات عدة حسبما ذكر لي، يقرأه في حالة الضجر ويقرأه في حالة القلق، كما يقرأه في حالة الاسترخاء والنشوة. مقابل هذا نجد أن القسم الأكبر من مبدعينا يرى عكس ذلك، فالعديد منهم عادة ما يحس بالرضا والكمال في لحظة من لحظات كتابته، ويرى انه لا زيادة هناك، فكل شيء مكتمل بالنسبة له. من هنا يتضح لنا عمق الواقع المربك لكتابة لا تضيف لنا شيئا، ومواهب سرعان ما تندثر، ساعتها سنبحث عن رؤيا كبيرة من شأنها ان تحد من هذا الجيشان. من هنا يتوجب على المبدع أن يكون دائم التروي للوصول إلى عمل قريب من الاكتمال، وتجربة المبدع محمود عبد الوهاب خير دليل على ذلك.

أنا باطلٌ.. والموت حقٌّ

يوسف المحمداوي

الإهداء:

(إلى فخري كريم .. صبر صحبتي في محنتي)

أراهم يتمتمون..وأسمعهم..ضميري يتمتم متلعثماً
يهز بضلعي مستهزئاً: لا نستحق!..
والكل يصيح ان الموت حق..وكلي يصيح أنا باطل..
لا نلتقي.....دعني أيها التقي...ولكنه يجيد صبر التابوت وفن الحصار..
حين يحاصرك الموت ماذا تقول..؟
وما جدوى ان تقول أو لا تقول؟
لا صوت عندي به أستغيث..
ولم يسعفني..يسمعني..سواك...يا مغيث

ليرسم جنتهُ للجياع ..
أو قيل ليلٍ يغني بشهوته للقمر..
تصورته سوف يأتي..انتظرتُ..
وقد خانني الدرب..ويدري بأن خانني الدرب
وحين سألت انتظاريَ عنه..خانني وانتظرْ!

×××

هو يدري ان المحطات انتحار الزمن..
ولا سبيل لجنات عدن..
تركته أصلي.. شمَّر ساعديه..توضأ بسجودي وكفر
أقمت الصلاة على علاتها ...والأغاني بما يريد وما غفر..
ماذا يريد ؟خانني...وهو يدري..ثملت وما سكر
ولماذا تنوح...وكيف؟ .. وأين؟
وألف كلا...وحزن نعم..
على عصفورة يتمّها الصبحُ...لم يستأذن عشَّها..
غشها ..مع اللّيل والليل مظلةُ اللصوص قصَّ جناحيها وطار..
متوسلاً.. متوهّماً مازلتُ في الانتظار..

×××

هوَ يدري
أنَّ بعض الأغاني بيوتٌ من الطين
أو الياسمين..
لا فرق ـــ يا صاحبيَّ ـــ فإنَّهُما مرتعٌ مطر..!
إليك أغنّي...وبعض الغناء..غناء..وليس ككل غناء
يا واهب يوسف ما يشتهي..
وصوت الجميع متى ينتهي؟
عقال يصيح..به نستعين..
وآخر يسبق موتي بالفاتحة!
ويوسف صمتٌ بعينٍ تدور..
ألا من مُعين؟..

×××

كغصن يابس ...لا ينشد الثمر..
غايته البقاء..آمن به وهو يدري ان الصيف كاذبٌ
حين قال: سماءُ تموزه حبلى بالمطر..
وصديق بوجه عيني يصيح:متى لا نستريح؟..
((وعابري صحبةٍ يرددون:إنا لله وإنا إليه راجعون))
آخرون... يتهامسون:لا يستحق..!
إليك أغنّي وبعض الأغاني تعبْ..
وحلمٌ يراعيَ أن تشتهي ما كَتَبْ
فبيني وبينك أنتْ
شهوةُ نخل...وعِنْقُ دلال، وبيتْ
وثديٌ رمىً شفتي بالرطَبْ ..
إليك أغنّي... بأشجى العويل ..وأنقى الطرب
أعيذك، يا سيد الطلعتين،
ويا مَن لديك معي خيرُ دَيْن
أعيذُك
من شر كاتم صوت إذا ما ضربْ...
ومن خير سالب أجهض نَوح الرصيف على المستلَبْ..
إليك أغني وبعض الأغاني...سببْ ،

وإن قيل لي ذا قدرْ
أرملةٌ وعروسٌ.. وريف ينوح عليه البقر..
وصوتُ رغيفٍ أتى من سَقَرْ
إليك أغنّي وبعض الأغاني تعبْ..
أيها (الفخر الكريم) بك استعنت وكنت الملاك
إليك أغنّي وبعض الأغاني ...هلاك ...هناك...
ذئاب وليس بذئب متهم بدم يوسف
جب ولا سيارة سواك...
لا يعقوب يبصر بقميصي..لا مصر ينتظرني عرشها
لا حلم سجنٍ وسبع عجاف.. تنقذني من جشع الهلاك..
ولازليخا أُعرضُ عنها حتى أتوب..
وهمَّت بي وما هممت بها لحظة الموت..
قلت له: يا سيدي: ماذا تريد؟..حبيبتي تنتظر البريد..
ووطن يستعمر الضلوع والوريد والجنون،
لي زوجة تحبني وأولاد بي يكبرون،
وبنات تريد مني هدايا الزواج،
وأخوة برجوعي ينتظرون براءة الناكرين،
وصحبة في قلوبهم لذة للشاربين
..ألم تكتفِ بأمي..أبي..أخوتي..عاصمتي...
مدينتي..قريتي..وطني..؟؟!!
ماذا تبقى لي..يا قاتلي.. ألست بأرحم الراحمين..
ماذا تريد؟..
من أين لي عصا موسى أشقُّ بها بحرَ الهروبِ؟..
أهش بها دائي والذنوب..
ولا ذنب لي غير الغناء ورشفِ الكؤوسِ بعشقِ الوطن ونوحِ الدروبِ.
إليك أغنّي..بلا حياء..
وأحلى الأغاني ..أغلى الأغاني فجر يطأطئ هام الغروب..
لأنك وحدك نطقت برأس السرير
وقلت لي حينها ان بعض الأغاني افتراء..
بعض الأغاني نشاز تغري الكفن
..صرخت وأنت تقود المحبين إياك ان تموت!
نمت..حلمت بميسان تغني "ياماخذين الولف إحبيبي وأريد وياه".
صحوت وجدتني في حضن بيروت..
توسلت بها هائما يا قبلةَ الحياة..يا حبيبةَ العاشقينَ..لا تخذليني أموتُ.
وانْ هربَ صوتي أصغي جيداً ..لشهقة وطن بنوحك
أنت ودمع صحبتي..والكل يصيحُ:الريحُ ريحٌ..
ستذهبُ ويأتي المزاحُ..
إياك ان تموت..لك وطنٌ مبتلىً ولم يمت..وأنا..
صحبتي.. والمدى والصباحُ جميعُ الصحفِ..
نصيحُ: لا تخفْ..
إليك أغنّي وأنت تنادي عليه..وهو يدري من نادى عليه: قف؟
وبي تصيحُ:لا ترتجفْ...لا صوتَ عندي يناديك (فخري)..

×××

يا سيدي ان بعض الأغاني امتنان ..
صوت امتحان
يشد بأزريَ.. يا ابن كريم
يشد بأزري
وهل سوف يكفيك شكري؟
إذا قلت شكرا...لقاتل موتي..
من جاءني قائلاً هاك خذ..
وما نفع صوتي
إذا لا يجيد الطربْ..
إليك أغني وبعض الأغاني تعبْ..

×××

شكراً
لمن أعادني لطفلتي،لصحبتي..
لأخت تنوح هناك وسط الجنوب بكل الجنون..
خخخخخخخخوييييييييييه يوسف:
(كون المرض بيه ولا بيك ...اكعد يخويه وخل أحاجيك..يا ونسة البيت
بمحاجيك..يا هيتي ويا فرحة امي)..
وثانيةً ثكلتها أمي بي ترد عليها من تحت قباب الأولياء..
خخخخخخخخوييييييييييه يوسف..
(يلسان المعدل يموزون..عالباب صحبانك يتانون..
بلاياك ماريدنها العيون..يا بعد ابوي وبعد عمي).
إليك أغنّي....والّذ الأغاني الوفاء
بجرح يهيم بعشق الوطن..
إليك اغني ولصحبة تعلمت منهم..أن الطبيب بعض العِلاج..
كل العلاج ..
دموعُ أحبَة وسطوةُ عشق أمطرت بيروتُ بالعافية..
إليك أغنّي ..حد الانتهاء..إلى ان يعود الموت حق..
محاولاً قتلي مرة ثانية.